

لسان العرب

(كَشَشَ) كَشَّاتِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ كَشَّالٌ وَكَشَّيشٌ وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَاتِ بَعْضَهَا
بِبَعْضٍ وَقِيلَ الْكَشَّيشُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ وَقِيلَ الْكَشَّيشُ لِلْأَفْعَى وَقِيلَ الْكَشَّيشُ صَوْتُ
تَخْرُجِهَا مِنَ الْفَمِ عَنْ كِرَاعٍ وَقِيلَ كَشَّيشُ الْأَفْعَى صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا فَإِنْ
ذَلِكَ فَحَرِّحُهَا وَقَدْ كَشَّاتِ تَكَشَّشٌ وَكَشَّكَشَّاتِ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ
الْكَعْبَةِ لَا يَدُونُ مِنْهَا أَحَدٌ وَلَا كَشَّاتِ وَفَتَحَاتِ فَاهَا وَتَكَاشَّاتِ الْأَفْعَى كَشَّاتِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ وَالْحَيَّاتُ كُلُّهَا تَكَشَّشٌ غَيْرُ الْأُسُودِ فَإِنَّهُ يَنْدَبُحُ وَيَصْفُرُ وَيَصِيحُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ
صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُرْفَضِ كَشَّيشُ الْأَفْعَى أَجْمَعَتِ بِرِعَاضٍ فَهِيَ تَحْكُكُ بَعْضَهَا
بِبَعْضٍ أَوْ بَوَصْرٍ سَمِعْتُ فَحَرِّحَ الْأَفْعَى وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا وَسَمِعْتُ كَشَّيشَها وَفَشَّيشَها
وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ وَتَفَشَّشٌ وَهُوَ صَوْتُهَا
مِنْ جِلْدِهَا وَهُوَ الْكَشَّيشُ وَالْفَشَّيشُ وَالْفَحَرِّحُ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا وَقِيلَ لَابْنَةُ الْخُسِّ
أَيْلَاقِيحُ الرَّبَاعِ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ بَرُّحُوبُ ذِرَاعُ وَهُوَ أَبُو الرَّبَّاعِ تَكَاشَّاتِ مِنْ حَسَّهِ
الْأَفْعَى وَكَشَّاتِ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكَشَّشُ كَشَّيشًا صَوْتُ وَكَشَّاتِ الْبَكَرُ
يَكَشَّشُ كَشَّالٌ وَكَشَّيشًا وَهُوَ دُونَ الْهَدَرِ قَالَ رُوْبَةُ هَدَرْتُ هَدَرًا لَيْسَ بِالْكَشَّيشِ
وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ بَيْنِ الْكَتَيْتِ وَالْهَدَرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ
الْهَدَرَ فَأَوَّاهُ الْكَشَّيشُ وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ كَتَّ يَكْتَتُ كَتَيْتًا فَإِذَا
أَفْصَحَ بِالْهَدَرِ قِيلَ هَدَرَ هَدِيرًا فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ قَرَّ قَرَّ وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكَشَّشُونَ كَشَّيشَ الضَّبِّ بَابٌ هُوَ مِنْ هَدِيرِ
الْإِبِلِ وَبَعِيرٍ مَكْشَاشٌ قَالَ الْعَنْدَبَرِيُّ فِي الْعَنْدَبَرِيِّينَ ذَوِي الْأَرْيَاشِ يَهْدَرُ
هَدَرًا لَيْسَ بِالْمَكْشَاشِ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسِ الْبَكَرُ يَكَشَّشُ وَيَفَشَّشُ وَهُوَ صَوْتُهِ قَبْلَ أَنْ
يَهْدَرَ وَكَشَّاتِ الْبَقَرَةُ صَاخَتِ وَكَشَّيشُ الشَّرَابِ صَوْتُ غَلَايَانِهِ وَكَشَّاتِ الزَّيْتُونُ
يَكَشَّشُ كَشَّالٌ وَكَشَّيشًا سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا خَوْارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ وَكَشَّتِ الْجَرَّةُ
غَلَاتِ قَالَ يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلٍ قَدْ نَشَّاتِ مَا كَشَّاتِ مِنَ الْمَرَّاجِلِ يَقُولُ قَدْ
حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيِّدَ كُنَّ فَآكُلَا كُنَّ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْهُ
وَالْكَشَّكَشَّةُ كَالْكَشَّيشِ وَالْكَشَّكَشَّةُ لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ وَفِي الصَّحَاحِ لِبَنِي أَسَدٍ يَجْعَلُونَ
الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَةً فَيَقُولُونَ غَلَايَشُ وَمِنْشُ وَبِشُ وَيَنْشُدُونَ
فَعَيْنَاشُ عَيْنَ نَاشِهَا وَجَرِيدُشُ جَرِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشُ رَقِيقُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا
تَضَحَّكَ مَنِي أَنْ رَأَيْتَنِي أَهْتَرَشُ وَلَوْ حَرَّشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِّشٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ

الشين بعد الكاف فيقول عَلايَكِشْ وإليكِشْ وبركِشْ ومندُكِشْ وذلك في الوقف خاصة
وإنما هذا لتبيين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث
فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شينا فإذا وصلوا حذفوا
لبيان الحركة ومنهم من يُجري الوصل مُجْرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا للمجنون
فعيناش عيناها وجيدُشْ جيدُها قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن
الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم عَلايََّ فيما أبدَغَني أبدَغَيشْ بَدِضاء
تُرْضيني ولا تَرْضيشْ وتَطْطَبي وُدَّ بني أبدِيشْ إذا دَنَوْتَ جَعَلْتَ تَنْدُيشْ
وإن رأيتَ جَعَلْتَ تُدْنيشْ وإن تكَلَّمْتَ حَثَّتْ في فيشْ حتى تَذِقَّي
كذَقَّي الدَّيشْ أبدَل من كاف المؤنث شيئا في كل ذلك وشبَّه كاف الدَّيشْ
لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شيئا حرَّصا على البيان أيضا
قالوا مررت بركِشْ وأعطَيتُكِشْ فإذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين
فيه أيضا وفي حديث معاوية تَدِيسَروا عن كَشْكَشَةٍ تميمٍ أي إبدالهم الشين من
كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أَبُوشْ وأُمُّشْ وزادوا على الكاف شيئا في الوقف
فقالوا مررت بكِشْ كما تفعل تميم والكُشَّةُ الناصيةُ أو الخُصْلةُ من الشعر وبَحَرُ
لا يُكَشِّكِشْ أي لا يُنْزَحُ والأَعْرَفُ لا يَنْدُكِشْ والكُشُّ ما يُلَاقِحُ به النخل وفي
التهذيب عن ابن الأعرابي الكُشُّ الحَرَقُ الذي يُلَاقِحُ به النخل